

الحقيقة الروحية للولاءات

بينما كنتُ في سفر ذات يوم، سمعت عبارة في الراديو تقول:
"صديق عدوك هو أيضًا عدوك."
أي أن من يقف مع خصم—دون قصد—فهو يضع نفسه تلقائيًا ضدك.

قد تبدو هذه مقولة بشرية، لكنها تعكس حقيقة روحية عميقة يعلنها الكتاب
المقدس: كل من يصادق العالم ويحب نظامه يصبح عدوًّا لله.

صداقة العالم هي عداوة لله

4:4

«...وَمَنْ يَصَادِقُ الْعَالَمَ وَيُحِبُّ نِظَامَهُ يَصِيرُ عَدُوًّا لِلَّهِ. هَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي كَيْفَ يَكُونُ الْعَالَمُ عَدُوًّا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ عَدُوًّا لِلَّهِ بِسَبَبِ كَيْفِيَّتِهِ بَلْ بِسَبَبِ كَيْفِيَّةِ تَصَادُقِهِ بِهِ. هَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي كَيْفَ يَكُونُ الْعَالَمُ عَدُوًّا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ عَدُوًّا لِلَّهِ بِسَبَبِ كَيْفِيَّتِهِ بَلْ بِسَبَبِ كَيْفِيَّةِ تَصَادُقِهِ بِهِ.»

كلمة "الزنا" هنا روحية، أي خيانة للعهد مع الله، عندما يترك الإنسان محبة الله
ليُحب العالم. صداقة العالم ليست أمرًا محايدًا... إنها خيانة للعلاقة مع الله.

«...فإنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ...»
...:فإنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.
...فإنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.
...فإنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.»

قدّم إبليس ممالك العالم للمسيح لأنه يعلم أنها تحت تأثير نظامه. عندما يركض الإنسان وراء الشهوة والمال والمجد الباطل، فإنه ينساق دون أن يدري تحت هذا النظام المعادي لله.

صور شائعة لمحبة العالم

:أن تكون صديقًا للعالم يعني أن تنجذب إلى

ترفيه يُمجّد الخطية

موسيقى تشجع الفجور والكبرياء

أفلام ومسلسلات مليئة بالنجاسة والألفاظ الدنيئة

المراهنات والقمار والعادات المدمرة

الهوس بالموضة والشهرة والمكانة الاجتماعية

هذه الأمور ليست محايدة روحياً... إنها تشكل القلب وتُثَمِّت الحس الروحي وتُبعد الإنسان عن الله.

الدينونة المُعدَّة لأعداء الله

الله رحيم لكنه أيضاً عادل. من يصرّ أن يبقى عدوًّا لله سيواجه دينونته.

46:10

«...أنا قد علمت أني قد أخطأت في عيني...
...أنا قد علمت أني قد أخطأت في عيني...»

1:2

«...أنا قد علمت أني قد أخطأت في عيني...
...أنا قد علمت أني قد أخطأت في عيني...»

الجحيم حقيقي، وغضب الله قادم على كل من يرفض سيادته ويختار العالم.

ماذا ينفع الإنسان؟ 7.

37-8:36

«لَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلْعَالَمِ»
«لَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلْعَالَمِ»

أي مكسب أرضي لا يساوي خسارة النفس إلى الأبد. لا بد أن تختار: المسيح أم العالم؟

دعوة للتوبة والخلص

إن أدركت اليوم أنك كنت صديقًا للعالم وعدوًّا لله، فهناك رجاء. المسيح مات (ليصالح الأعداء مع الله (رومية 5:10).

يمكنك اليوم أن تصبح صديقًا لله بالتوبة وتسليم حياتك للمسيح.

صلاة الخلاص

أيها الآب السماوي، آتي إليك اليوم. أعترف أنني سلكت طرقًا جعلتني عدوًّا لك. أحببت العالم ورفضت طرقك. أتوب عن خطاياي، ما فعلته علمًا وما فعلته جهلاً. يارب يسوع، أؤمن أنك مَن من أجلي وقمت. أقبلك ربًّا ومخلصًا. اغفر لي الشيطان وأرفض العالم وشهوته، وأسلم حياتي لك. renounce وطهرني. أيتها الروح القدس، تعال واسكن فيّ. أعني لأعيش الحق وأنفصل عن كل ما لا

يرضى الله. أشكرك يا يسوع لأنك خلصتني. آمين.

ماذا بعد هذا القرار؟

(أ) انفصل عن تأثير العالم
تخلص من الموسيقى النجسة، والمحتوى الفاسد، وكل ما يدفعك للخطية

(ب) أخط نفسك بالمؤمنين الحقيقيين
اترك الصحبة التي تقودك للسقوط، وارتبط بأناس يحبون المسيح ويعيشون له

(ج) اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ يوميًا
ابدأ بإنجيل يوحنا واطلب من الروح القدس أن يفتح ذهنك

(د) اطلب من الله أن يفتح قلبك

2:38

«لأنك تعلم أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله»

«لأنك تعلم أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله»

«لأنك تعلم أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله، فاعترف أنك لا تعرف الله».

المعمودية ليست مجرد رمز، بل خطوة طاعة وعهد مع المسيح.

Share on:
WhatsApp

Print this post